[282] 3 - * (باب) * * (اثبات المعراج ومعناه وكيفيته وصفته) * * (وما جرى فيه ووصف البراق) * الايات: الاسرى: " 17 " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير 1. الزخرف: " 43 " واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون " 45 ". النجم: علمه شديد القوى * ذو مرة فاستوى * وهو بالافق الاعلى * ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى * ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى * ولقد رآه نزلة اخرى * عند سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى * إذ يغشى السدرة ما يغشى * ما زاغ البصر وما طغى * لقد رأى من آيات ربه الكبرى 5 - 18 تفسير: قال الطبرسي - رحمه ا - : نزلت الآية في إسرائه (صلى ا عليه وآله)، وكان ذلك بمكة: صلى المغرب في المسجد ثم اسري به في ليلته، ثم رجع فصلى الصبح في المسجد الحرام، فأما الموضع الذي اسري إليه أين كان ؟ قيل: كان الاسراء إلى بيت المقدس، وقد نطق به القرآن، ولا يدفعه مسلم، وما قاله: بعضهم: إن ذلك كان في النوم فظاهر البطلان إذ لا معجز يكون فيه ولا برهان، وقد وردت روايات كثيرة في قصة المعراج و عروج، نبينا (صلى ا عليه وآله) إلى السماء، ورواها كثير من الصحابة مثل ابن عباس، وابن مسعود وأنس، وجابر بن عبد ا، وحذيفة، وعائشة، وام هانئ وغيرهم عن النبي (صلى ا عليه وآله)، وزاد بعضهم، ونقص بعض، وتنقسم جملتها إلى أربعة أوجه: أحدها: ما يقطع على صحته لتواتر الاخبار به وإحاطة العلم بصحته. وثانيها: ما ورد في ذلك مما تجوزه العقول ولا تأباه الاصول، فنحن نجوزه، ثم

_____